نظرية الذكاءات المتعددة(دراسة نظرية)

م.د. حيدر فاضل حسن / جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية
قسم البحوث النفسية

ملخص البحث : -

الذكاء ينتج عن وظائف الجهاز العصبي ويشمل الذاكرة والتفكير المبدع والتخطيط والفهم وغيرها من العمليات الذهنية وهو قابلية معرفية عامة فطرية والذكاء مفهوم وليس شيئاً وقد يمكن تعريفه بانه القدرة على التوافق مع البيئة . وهو اساسي في الحكم الجيد والتفكير الصحيح . هناك قدر كبير من الاختلاف بين علماء النفس في تعريف الذكاء فيما اذا كانت قدره عامة واحدة أم أنه يعتمد على الكثير من القدرات المنفصله . وانطلاقاً من الفروق الفردية بين الافراد برزالاتجاه الحديث في نظريات الذكاء وهو ما اطلق عليه (هاورد كاردنر ١٩٨٣) اسم الذكاءات المتعددة والقائم على تصور وجود ذكاء متعدد . وهذه النظريه ترى الذكاء وفق تصور اوسع يقوم على اعتبار الذكاء قابليه للتكيف لمتطلبات البيئة . ويرى (كاردنر) أن الذكاء يتكون من ستة أنواع متمايزه من الذكاء هي : (١) الذكاء اللغوي ،(٢) الذكاء الرياضي ، (٣) الذكاء المكاني ،(٤) الذكاء الموسيقي ،(٥) الذكاء الجسدي الحركي ،(٦) الذكاء الشخصي. وبعد استعراض الجوانب المهمة في نظرية الذكاءات المتعددة توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن نظرية الذكاءات المتعددة قائمه على تصور وجود ذكاءات متعددة وليس ذكاء واحد ، وأن اهذه النظرية دور كبير في العملية التعليمية .

أهمية البحث :-

الذكاء ناتج عن مجمل وظائف الجهاز العصبي والجهاز النفسي والتي تشمل درجة الانتباه والتركيز والتأمل والذاكره والتفكير المبدع والتحليل لظواهر الحياة ، والتخطيط والتصور والحدس والتخمين المسند على التحليل والخبرة والذاكره والفهم وغيرها من الفعاليات الذهنية ، ويعتبر الذكاء لدى الفرد احد المقاييس لقدرته على التكيف وحسن الاداء . (حسين ، ٢٠٠١ ، ٤١)

الذكاء هو قابلية معرفية عامة فطرية ويمكننا قياس هذه القابلية بشيء من الدقة بواسطة الروائز التي تتيح إعداد حاصل الذكاء . والذكاء عام بمعنى أن شخصاً ذكياً جداً ينجح في مهمات متنوعه جداً بمقدار ما تكون من النسق المعرفي . والذكاء معرفي بمعنى أن النجاح في بعض المهمات التي تتطلب قابليات اخرى (جسميه ، وجدانيه) مستقل عن قيمة حاصل الذكاء. والذكاء مفهوم وليس شيء ، اي أنه مفهوم كالجاذبية والكهرباء

والذكاء هو القابلية لفهم العلاقات بين عناصر وضع وللتكيف معها بغية تحقيق الفرد اهدافه الخاصة . أنه فهم واختراع على الدوام . فالقدرة على حل المشكلات الجديدة والتكيف بسرعة مع الاوضاع الجديدة علامات نوعيه للذكاء .(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ١١٣٦ – ١١٣٨)

وقد يمكن تعريف الذكاء بأنه القدرة على التوافق مع البيئة وتشكيلها واختيارها . والمقصود بالذكاء عموماً قدرة الفرد على الاستفادة خبراته السابقة للتعامل مع المواقف الجديدة، والذكاء ليس مجرد عملية عقلية ولكنه استعداد عام اوسع أو عامل يظهر في جميع العمليات العقلية . وهذا يعني أن الذكاء فعالية تتضمن القدرة على فهم ما هو اساسي في موقف ما والاستجابة الصحيحة تبعاً لذلك ، وهو اساس الحكم الجيد والتفكير الصحيح .

(حسني ، ٢٠٠١ ، ٤١) (Wilson, 1999, 409)

هناك قدر كبير من الاختلاف بين علماء النفس في تعريف الذكاء حيث يفترض بعض علماء السلوك أن الذكاء في جوهره قدرة عامة واحدة بينما يحاول اخرون البرهنه على أنه يعتمد على كثير من القدرات المنفصله . (تشارلز سبيرمان) (١٨٦٣ – ١٩٤٥) هو صاحب وجهة النظر القائله بأن الذكاء عبارة عن " قدرة عامة واحدة " . وقد خلص الى أن جميع المهام العقلية تتطلب خاصيتين : الذكاء العام والمهارات الخاصة بمفردات تلك المهام . وافترض سبيرمان أن الاذكياء لديهم قدراً كبيراً من العامل العام . في حين أن (ثيرستون) (١٨٨٧ – ١٩٥٥) اعتنق وجهة نظر " القدرات المنفصلة " وذكر أن عامل الذكاء العام لدى سبيرمان كان في الواقع عبارة عن سبعة مهارات متميزة الى حد ما : (١) الجمع ، الطرح ، الضرب والقسمة ، (٢) الكتابة بيسر ، (٣) فهم الافكار المقدمة في صورة مكتوبة ، (٤) الاحتفاظ بالانطباعات ، (٥) حل المشكلات المعقدة والافادة من الخبرات السابقة ، (٦) ادراك الاحجام والعلاقات المكانية بدقة ، (٧) سرعة ودقة مطابقة الاشياء . وعلى الرغم من أن ثيرستون وجد أن تلك القدرات كانت مرتبطة الى حد ما ، فأنه اكد على تميزها .

(دافيدوف ، ١٩٨٠ ، ٥٢٨ – ٥٢٩)

يرى ثورندايك (Thorndike) أن الذكاء هو نتاج عدد كبير من القدرات العقلية المترابطة ويرى في نظريته التي تسمى نظرية العوامل المتعددة أن القدرة العقلية تتألف من عناصر ذهنية ، كل عنصر يمثل (قدرة منفصلة) لذلك فأن نشاطات ذهنية معينة لها عناصر مشتركة تتجمع بشكل تجمعات عنقودية وقد حدد (ثورندايك) هذه التجمعات في ثلاثة تجمعات رئيسية هي : الالية والميكانيكية والمجردة . واعتبر الفروق الفردية فروقاً كمية من حيث عدد الوصلات التي في المخ وقسم (ثورندايك) الذكاء الى ثلاثة انواع هي : الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي .

(عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ٣٣ – ٣٤)

كما برهنت بعض الاتجاهات في دراسة الذكاء على أهمية العوامل الوراثية في الذكاء . فأن هناك توائم حقيقيون ، ترعرعوا بصورة منفصلة ، كانت حاصلات ذكائهم متقاربة جداً . ويشبه الاطفال المتبنون ، من هذه

الناحية ، اباءهم الطبيعيين أكثر مما يشبهون اباءهم الذين تبنوهم بكثير ، على الرغم من أن هؤلاء ربوهم وقدموا لهم شروط البيئة التي هم فيها . وفروق حاصل الذكاء بين الاطفال رُبّو في منشأه ذات سمه اجتماعية (ميتم) كبيرة بقدركبر الفرق ، تقريباً ، بين الاطفال " الطبيعيين " مع كل تنوع الوسط الذي يفترضه ذلك . وثمة مفعول ذو أهمية كبيرة للاصل الوراثي للذكاء يكمن في ما نسميه (النكوص نحو المتوسط) : الاطفال من اباء لامعين لامعون على نحو اقل من ذلك ، والاطفال من اباء متخلفين هم ايضاً متخلفون عقلياً ولكنهم متخلفون بدرجه ادنى . وهذه الظاهرة معروفة جيداً تجنب المجتمع تركيز الطبقات الاجتماعية .

(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ١١٣٧)

وتبين اعمال مدرسة جنيف ان القابلية المعرفية تُبنى طول الطفولة والمراهقة وتمر في عدة مراحل تكون الاولى شبيهه بالاشكال الاولية للتكيف البيولوجي وتميل الاخيرة الى التماهي بعناصر الفكر الرياضي المنطقية . يقول بياجيه أن الذكاء يُبنى بمراحل من التوازن متتالية بحيث أن العمل يبدأ في كل مرحله من المراحل باعادة بناء ما كان موضع الاكتساب من قبل في المرحلة السابقة . فالاولى من هذه المراحل تتكون بشكل حسي حركي خلال السنتين الاوليين تقريباً ، ويكون المستوى أو المرحلة الثانية من سنتين الى ست سنوات هي مرحلة الفكر التمثيلي والاجراءات الشخصية . ونحو السنة السابعة تظهر المرحلة الاجرائية بالمعنى الدقيق للكلمة . وتظهر حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة العمليات الصورية أو الفرضية الاستنتاجية التي تنصب على اقوال منطقية وليس على اشياء كما هو الحال في المرحلة السابقة .

(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ١١٣٩)

شكّل الذكاء موضوع اعمال لا تحصى . فحاول بعضهم ان يقيسه ، حيث أن اول اداة مفيده ابتكرها (بينيه) ، وان يحلله الى عناصره . واعتبر بأنه نجاح في بعض المهمات العقلية (اختبارات متنوعه جداً يخضع له عدة افراد ، حسب رأي شارل إدور سبيرمان) حيث يتكون الذكاء من عاملين : احدهما عام (العامل g) وهو عامل مشترك بين كل التمرينات ، والاخر نوعي (عامل s) ، خاص بمهمة خاصة . وبعض علماء النفس الذين يشكون بقيمة طريقة الارتباطات التي استخدمها (سبيرمان) حسنوا التحليل العاملي واظهروا قابليات اولية عديدة تتدخل وفق المهمة الواجب انجازها ومن هؤلاء العلماء (ل. ل. ثورستون) . ويتألف الذكاء في رأي (ر. ب. كازل) (١٩٦٧) من قابليتين يصفهما (بالذكاء السائل) و (الذكاء المتبلور).

(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ١١٤٠)

انطلاقاً من الفروق الفردية بين الافراد برز الاتجاه الحديث في نظريات الذكاء وهو ما اطلق عليه (كاردنر ١٩٨٣) الذكاءات المتعددة والقائم على تصوره بوجود ذكاء متعدد ، وهو تصور يعترف باختلافاتنا ، والاساليب المتناقضة الموجودة في سلوك الذهن البشري ، وتستند هذه النظرية الى علوم المعرفه حيث ظهرت تساؤلات عن كيفية تنمية الذكاء وعن تخطيط البرامج التربوية لكل ذكاء وعما اذا كانت الذكاءات منفصلة عن بعضها . إذ أن

هذه الاسئلة طرحها (كاردنر ١٩٨٣) في كتابه (اطر العقل) ، ان تلك الذكاءات تعمل بصورة توافقية منسجمة ، وتكمل بعضها ، فعندما يطور الفرد مهارات معينة ، أو حل مشكلات في اثناء تعلمه يحتاج الى معظمها ، أي الذكاءات ، فعلى سبيل المثال يستطيع الطالب ان يتفوق اذا كان لديه ذكاء منطقي (رياضي) يتمثل في فهم الحقائق وربطها واكتشاف النماذج واستخلاص النتائج ، وذكاء لغوي (لفظي) يمكنه من التعبير عن نفسه ، بلغة سهلة مفهومه ، ويعبر عن المعلومات التي لديه بطلاقه . وذكاء شخصي (ذاتي) يؤدي الى حل التناقضات الداخلية ، واحترام الذات، وقوة الشخصية . وذكاء اجتماعي (التفاعل الاجتماعي) يمكنه من فهم العلاقات الاجتماعية مع زملاءه ومدرسيه .

(عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ٦)

وبناء على ذلك فان كل عمل يؤديه الفرد عبارة عن استعماله لمجموعة من الذكاءات التي يمتلكها ، ابتداءاً من اعداد وجبة طعام ، وانتهاءاً الى كتابة بحث علمي ، اضافة الى تعلم المهارات الاخرى وادائها . يشير (كاردنر) الى أن الافراد يمتلكون مجموعة من القدرات ، والامكانات تتعدد بتعدد الذكاءات التي يمكن وضع كل منها أو كلها مجتمعه في كثير من الاستعمالات المنتجة وأن الافراد قادرون على الافادة من ذكاءاتهم جميعها وتوظيفها ، إذ تجمع قائمة الذكاءات المتعددة بين ذكاءات قوية نسبياً ، وذكاءات ضعيفه نسبياً . ونواحي القوة والضعف النسبية هذه تساعد في تفسير الفروق الفردية . وقد اشار (موركان) الى أن هناك توافقية بين كل نوع من انواع الذكاء إذ يمكن استعمال نوع من هذه الذكاءات لتعزيز نوع اخر ، حيث أن نوع الذكاء الذي يتفوق فيه الفرد يدعم المجالات الضعيفة ويساعدها على النمو .

(عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ٦)

تعد نظرية الذكاءات المتعددة واحدة من اكثر نظريات الذكاء الحديثة رواجاً في ميدان التعليم والتعلم والتطبيقات التربوية . وقد قدم (كاردنر) نظريته لاول مرة عام ١٩٨٣ حيث يرفض فكرة الذكاء الواحد كدال على الطاقة العقلية مؤكداً على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة الى حد ما لدى الفرد ، لكل منها خصائصه وسماته الداله عليه ، وقد اطلق عليها مسمى الذكاءات البشرية ، ولقد بنى نظريته هذه للذكاء بناءً على الابحاث التي اجراها على المخ البشري والمقابلات الشخصية وعلم النفس النمائي والمعرفي والانساني والعصبي وبعض الدراسات المتعلقة بالشخصية . ويرى (كاردنر) (١٩٩٩) أن هذه الذكاءات امكانات بيولوجيه ونفسيه يمكن استخدامها وتنشيطها في الموقف الثقافي لحل المشكلات أو ابتكار نواتج ذات قيمه في ثقافة ما أو عدة ثقافات ، لذلك تصنيف (فاردين ٢٠٠٣) أن هذه الذكاءات تلعب فيها الاطر الثقافية دوراً مهماً حيث أنها تكون نشطه وفعاله بناءً على قيم المجتمع والفرص المتاحه في البيئة الثقافية التي يعيش فيها الفرد ، وكذلك تتأثر بقدرات الفرد الشخصية .

(الدمرداش ، ٢٠٠٦ ، ٣)

والاهتمام بنظرية الذكاءات المتعددة يأتي من علاقاتها بالكثير من المتغيرات النفسية والسلوكية ، حيث توصل (إمام مصطفى ٢٠٠١) الى أنه يمكن تحديد الموهوبين من خلال الاداء على انشطة الذكاءات المتعددة ، وكذلك تحديد مجال الموهبة واتاحة الفرصه لزيادة اعدادهم ، وتقديم ادوات وانشطه جيدة للمعلم تمكنه من اكتشاف الموهوبين بعد تدريبه على استخدامها . كذلك توصلت دراسة (ال—دير ، ٢٠٠٤) وهي دراسة ارتباطية تهدف الى الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالذكاءات المتعددة والتفكير الابتكاري والناقد إذ اثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق داله بين الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في سمة الذكاء . وخلصت نتائج هذه الدراسة الى أن الذكاء الوجداني مستقل عن الذكاءات المعرفية ، وأن ارتباطه بالتفكير (الناقد – الابتكاري) ارتباط متوسط او ضعيف بينما ارتبط ارتباطاً قوياً بالذكاءات غير المعرفية (الذكاء الشخصي / الداخلي ، والاجتماعي) مما يدل على أن الذكاء الوجداني لا يقع داخل نطاق المجال المعرفي في الشخصية . كما توصل (محمد رياض ٢٠٠٤) الى ان وجود بعض المؤشرات على صدق انشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف الموهوبين ، حيث وجد علاقة ارتباطية داله احصائياً بين بعض الانشطة الخاصة بالذكاءات المتعددة ، كما توصل الى امكانية زيادة اعداد التلاميذ الموهوبين باستخدام انشطة الذكاءات المتعددة . ووجدت دراسة (Landau & Weissler, 1998) التي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والابتكارية عند الطلبة المتفوقين ، أن الاطفال من ذوي الذكاء الشخصي والاجتماعي والمنطقي ، هم اقل ابتكارية من ذوي الذكاء اللغوي والمكاني والموسيقي والجسمي والطبيعي المرتفع . وتوصلت دراسة (Woitaszewski, 2001) في الولايات المتحدة الامريكية الى أن الذكاءات المتعددة تسهم اسهاماً فعالاً في النجاحات الاجتماعية والاكاديمية .

(الدمرداش ، ٢٠٠٦ ، ٦٠٥) (عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ١٠ – ١١)

كانت اعمال (هاورد كاردنر) واحده من القوى الرئيسيه التي دفعت الحركة العلمية التي ترى أن الذكاء يتكون من عدد من الذكاءات وهي مستقلة تماماً عن بعضها البعض . لقد ساءل (كاردنر) فكرة أن الذكاء هو كينونه منفرده ناتجه عن عامل منفرد . وانها يمكن ان تقاس ببساطة من خلال اختبارات نسبة الذكاء . وهو ايضاً تحدى عمل (بياجيه) الخاص بالتطور المعرفي من خلال اظهار الادلة التي تفيد أن الطفل في أي وقت يمكن أن يكون في مراحل مختلفه تماماً ، مثلاً في تطور الاعداد والنضج المكاني – البصري . لقد قوض (كاردنر) فكرة أن المعرفة في أي مرحلة من مراحل التطور تتماسك في بنية كلية .

(Smith, 2002)

يتضح مما تقدم أهمية النظرية التي يتناولها البحث الحالي في كونها ذات ابعاد نظرية تصنع نموذجاً مختلفاً للذكاء قائم على الاعتقاد بوجود قدرات أو ذكاءات متعددة منفصله ومستقله عن بعضها ، وما يتبع ذلك من نواحي

تطبيقيه واسعة ومهمه في مجالات القياس النفسي وعلم النفس التربوي وعلم نفس النمو . وكذلك في اكتشاف الموهوبين وفهمهم ورعايتهم وايضاً في اكتشاف القدرات الابتكارية وتطويرها .

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى : -

١ - التعرف على أهم الملامح العامة لنظرية الذكاءات المتعددة .

٢ - أهم التطبيقات التربوية والتعليمية لنظرية الذكاءات المتعددة .

تحديد المصطلحات :-

سيتم تحديد مصطلح الذكاءات المتعددة والذي ينصب البحث الحالي عليه .

الذكاءات المتعددة :-

يعرف (كاردنر ١٩٩٩) الذكاءات المتعددة بانها مجموعة من القدرات التي تسمح للفرد أن يحل المشكلات أو أن يشكل منتجات لها مكانتها في محيط ثقافي ما أو اكثر ، وتجتمع هذه القدرات في سبع ذكاءات تتمثل فيما يلي

١- الذكاء اللغوي :- القدرة والحساسية للغه المنطوقة والمكتوبة ، والقدرة على تعلم اللغات واستخدامها لاهداف محددة .

٢- الذكاء المنطقي الرياضي :- القدرة على تحليل المشكلات منطقياً ، واجراء العمليات الحسابية بكفاءه ، والكشف عن القضايا بشكل علمي والقدرة على التفكير المنطقي .

٣- الذكاء الموسيقي :- القدرة لادراك الموسيقى وتحليلها وانتاجها والتعبير عن طريقها .

٤- الذكاء الجسمي الحركي :- القدرة على استخدام الجسم كلياً أو جزئياً لحل المشكلات .

٥- الذكاء المكاني :- القدرة على ادراك ومعالجة المكان الفسيح كما يستخدمه الطيارون اضافة الى نماذج الاماكن المحددة مثل التي يستخدمها الجراحون ولاعبوا الشطرنج والمعماريون وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للالوان والخطوط والاشكال والحيز والعلاقات بين العناصر .

٦- الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) :- القدرة على فهم ما يهدف اليه الاخرون ودوافعهم ورغباتهم والاشتراك بفعالية مع الاخرين .

٧- الذكاء الشخصي :- القدرة على فهم الفرد لذاته ، وأن يكون للفرد نموذج عملي فعال في الذات ، ويشتمل على رغبات الفرد ، ومخاوفه وقدراته ومعلوماته وأن يستخدم ذلك بفعالية في تنظيم حياته الخاصه .

(الدمرداش ، ٢٠٠٦ ، ١١ - ١٢)

وايضاً عرفها (كاردنر ١٩٩٩) :- بأنها القدرة النفسية البيولوجية الكامنه التي تستلزم وجود مهارات متعددة يمكن تنشيطها في البيئة الثقافية لتمكن الفرد من معالجة المعلومات وحل المشكلات وابتكار المنتجات التي لها

قيمة ضمن الثقافة التي يعيش في كنفها الفرد أو في ثقافات أُخر وأن كل فرد لديه ما لا يقل عن ثمانية انواع من الذكاءات وهي كما يلي :-

اولاً : الذكاء اللغوي / الفظي :-

القدرة على استعمال اللغة سواء كانت اللغة الام أو لغات اخرى ومدى اتقانها وتذكر الكلمات ومعالجة اللغة البياني والشعري عن الذات .

ثانياً : الذكاء المنطقي / الحسابي :-

القدرة على استعمال الارقام والتفكير التحليلي وطرح التساؤلات الرياضية وحلها وادراك العلاقات بين الارقام .

ثالثاً : الذكاء المكاني / البصري :-

القدرة على تخيل العلاقات المكانية بين الاشكال والفراغات وادراكها واستعمال الصور الذهنية في قراءة الخرائط وفك المتاهات والالغاز البصرية .

رابعاً : الذكاء الشخصي / الداخلي :-

القدرة على التأمل الداخلي ، الاستبطان ، وفهم المشاعر والدوافع الذاتية والتفكير بحكمة وتحديد الاهداف الشخصية والعمل على تحقيقها .

خامساً : الذكاء الاجتماعي بين الاشخاص :-

قدرة الفرد على ادراك الحالات المزاجية للاخرين ، والتمييز بينها وادراك نوايا ودوافع ومشاعر الاخرين والحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والايماءات كمؤشرات للعلاقات الاجتماعية .

سادساً : الذكاء الجسمي /الحركي :-

القدرة على استعمال الجسم كله أو اجزاء منه بمرونه وتوازن وتآزر عصبي عضلي والتعامل مع الاشياء ببراعه .

سابعاً : الذكاء الموسيقي :-

القدرة على سماع الموسيقى وادراكها والتمييز بين اللحان وتذكرها وتشكيل النغم والايقاع .

ثامناً : الذكاء الطبيعي :-

القدرة على الوعي بالمحيط الطبيعي ، وتصنيف الاشياء المرتبطة بالظواهر الطبيعية ، من نباتات وحقول وغابات وصخور وتربية حيوانات والتعرف على اوجه التشابه والاختلاف فيما بينها .

(عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ١٩ – ٢٠ – ٢١)

الاطار النظري :-

الذكاءات المتعددة تتعدا القدرات العقلية .

اغلب مفاهيم الذكاء تنظر اليه ضمن رؤية القدرة العقلية . ولكن أذا اعتبرنا الذكاء هو القابلية للتكيف لمتطلبات البيئة فأن مفهوماً اوسع يبدأ بالظهور . حيث أن بعض علماء النفس يقترحون أن الذكاء قد يفهم بشكل اوسع على أنه ذكاءات مستقلة نسبياً ترتبط بمتطلبات تكيفية مختلفة . (هاورد كاردنر ١٩٨٣) عالم النفس في جامعة (هارفرد) هو واحد من اقوى مناصري هذه الرؤية . حيث أنه طور نظرية الذكاءات المتعددة التي تحدد ستة انواع متمايزة من الذكاء : (١) اللغوي . (٢) الرياضي . (٣) البصري المكاني . (٤) الموسيقي (القابلية على ادراك طبقة الصوت واليقاع) . (٥) الجسدية – الحركية (القابلية على التحكم في حركات الجسم والقابلية على تحريك الاشياء بمهاره ،مثل راقصي الباليه ، والرياضيين ، أو الجراحين المهرة) . (٦) الشخصي (فهم ذواتنا والاخرين) .

(Passer, 2001, 347)

القدرات الثلاثة الاولى تقاس بواسطة اختبارات الذكاء الموجودة بخلاف القدرات الثلاثة الاخيرة . هناك من انتقد هذه النظرية مصراً على أن هذه القدرات لا تمثل جزءاً من الذكاء . ويجيب (كاردنر) على ذلك بأن صيغة الذكاء تقيمّ بشكل مرتفع في ثقافة معينه تعتمد على المتطلبات التكيفية لتلك الثقافة . واعتقد (كاردنر) أن هذه الفئات الستة من القدرات تتطلب نشاط تعديلات مستقلة ولكن متفاعلة في الدماغ . حيث انه اسس افكاره على دراسات تتناول الضرر الدماغي ، والتي غالباً ما تترك بعض القدرات تالفه في الوقت الذي تترك فيه قدرات اخرى سليمه ، وايضاً على خصائص (الفلتات) . حيث أن هؤلاء الافراد يعتبرون معاقين عقلياً بالمعنى العام ، ومع ذلك فهم يظهرون مهارات مدهشة في مجالات محددة ، مثل قدرة حفظ مئات الاعلانات التلفزيونية كلمه بكلمه بعد سماعها لمره واحدة فقط أو القدرة على حل المسائل الرياضية عقليا . أن مدخل (كاردنر) مثير ومحفز إلا أنه يبقى مثار جدل لانه يذهب بعيداً وراء المفاهيم التقليدية للذكاء في كونه مهارات عقلية .

(Passer, 2001, 347)

وصف (كاردنر) عمله مع مجموعتين متميزتين من الافراد بأنه كان ملهماً لنظريته في الذكاءات المتعددة . ففي بداية عمله المبكرة عمل (كاردنر) مع ضحايا السكته الدماغية حيث قام بدراسة معاناتهم من (الافازيا) في جامعة (بوسطن) . والجماعة الاخرى التي عمل معها هم الاطفال في مشروع هارفرد (بروجكت زيرو) ، وهو مختبر مهم لدراسة التطور المعرفي لدى الاطفال وما يرافقه من مضامين تربوية . استنتج (كاردنر) من عمله مع هاتين المجموعتين أن القوة في مجال معين من الاداء لاتتنبأ بشكل صادق بقوة يمكن مقارنتها بها وفي مجال آخر . وبهذا الاستنتاج الحدسي في ذهنه شرع (كاردنر) بالدراسة المنظمة ، والمتعددة المجالات والعلمية للذكاء ، وبالاستناد على علم النفس والبيولوجيا وعلم الاعصاب وعلم الاجتماع وعلم الانسان ونتج عن كل ذلك نظريته (

الذكاءات المتعددة) . ومنذ ظهور كتاب اطر العقل (١٩٨٣) استمر (كاردنر) ومعه اخرون في بحوثهم حول النظرية ومضامينها التربوية والتعليمية بشكل عام ، وفي تطوير المناهج ، والتعليم ، والتقييم .
(Plucker, 2014)

ينظر (هوارد كاردنر) للذكاء بوصفه القدرة على حل المشاكل أو صياغة النتاجات التي هي ذات قيمة في واحده او اكثر من الشروط الحضارية صاغ (كاردنر) اساساً قائمة من سبعة ذكاءات . علماً أن وضع هذه القائمة كان مؤقتاً . الذكائين الاوليين كانا مقيمين تماماً في المدارس الثلاثة التالية كانت ترتبط عادة بالفنون والاثنين الاخيرين هما ما سماه (كاردنر) الذكاءات الشخصية .

(كاردنر ١٩٩٩) وقائمة الذكاءات التي وضعها (كاردنر) هي كما يلي :-

- الذكاء اللغوي : يتضمن الحساسية للغة المنطوقة والمكتوبة ، القابلية لتعلم اللغة ، والقدرة على استخدام اللغة لانجاز وتحقيق أهداف معينه . وهذا الذكاء يشمل القدرة على استعمال اللغة للتعبير عن الذات بطريقة بلاغية أو شعرية . أو استخدام اللغة كطريقة لتذكر المعلومات . الكتاب ، الشعراء ، المحامين ، والمتحدثين هم من بين الذين يرى (كاردنر) أنهم يمتلكون ذكاءاً لغوياً عالياً .
- الذكاء المنطقي – الرياضي : يتألف من القدرة على تحليل المسائل منطقياً ، تنفيذ العمليات الرياضية ، وتحري القضايا علمياً . وحسب كلمات (كاردنر) أنها القدرة على استنتاج الانماط ، والتفكير المنطقي . هذا الذكاء غالباً ما يرتبط بالتفكير العلمي والرياضي .
- الذكاء الموسيقي : يتضمن المهارة في الاداء ، وتأليف ، وتقدير الانماط الموسيقية . ويشمل القدرة على التعرف على الانغام الموسيقية وتأليفها وكذلك الالحان والايقاعات . وطبقاً لـ (هاورد كاردنر) فأن الذكاء الموسيقي يجري تقريبا في بنية موازيه للذكاء اللغوي .
- الذكاء الجسمي – الحركي : يستتبع احتمالية استخدام الفرد لجسمه كله أو جزء منه لحل المشكلات . أنه القدرة على استخدام القدرات العقلية لتنسيق الحركات الجسدية . حيث أن (كاردنر) يرى أن النشاطات العقلية والذهنية مترابطة .
- الذكاء المكاني : ينطوي على امكانية التعرف على واستخدام انماط المكان الواسعة والمساحات الاكثر ضيقاً .
- الذكاء بين الافراد : يهتم بالقدرة على فهم نوايا ، ودوافع ورغبات الناس الاخرين . أنه يتيح للناس للعمل الفعال مع الاخرين . المربون ، والباعه ، والقادة السياسيون والدينيون يحتاجون الى ذكاء بين الافراد جيد التطور .

- الذكاء الشخصي : يستتبع القدرة على فهم الذات ، وتقدير المشاعر الذاتية ، والمخاوف والدوافع . حيث أن من وجهة نظر (كاردنر) فأن هذا الذكاء يتضمن حيازة نموذج فعال لذواتنا ، وان نكون قادرين على استخدام هذه المعلومات لتنظيم حياتنا .

(Smith, 2002)

الملامح العامة لنظرية الذكاءات المتعددة :

ثمة نقاط رئيسية تمثل بمجموعها الملامح العامة والهامة لنظرية الذكاءات المتعددة وهي :-

١- كل فرد يمتلك هذه الذكاءات المتعددة . لا تعمل نظرية الذكاءات المتعددة على اساس (الانماط) بحيث تحدد نمط الذكاء الذي يناسب الفرد . بل أنها نظرية الدلاله المعرفية ، وتفترض وجود قدرات لدى الفرد في كل الذكاءات ، إلا أن هذه القدرات تعمل بطريقة فريدة لدى كل فرد . اضافة الى وجود تفاوت كبير من الافراد في اداء القدرات في هذه الذكاءات .

٢- معظم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء الى مستوى مناسب من الكفاءه . حيث يقترح (كاردنر) أن لكل فرد القدرة على تنمية الذكاءات المتعددة الى مستوى عال من الاداء أذا تيسرت له البيئة المشجعة الداعمة والمثرية .

٣- الذكاءات تعمل بطرق مركبة . حيث أنها تتفاعل مع بعضها البعض ويظهر ذلك في المهمات اليومية التي تتطلب اكثر من قدرة واحدة متفاعلة ومتكاملة من القدرات الاخرى بهدف اتمام تلك المهمات .

٤- هناك طرق كثيرة يكون الفرد بها ذكياً في كل نوع حيث أنه ليست هناك خصائص مقننه يجب ان تتوفر للفرد لكي يعتبر ذكياً في مجال معين وبهذا تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة على ثراء الطرق التي يظهر بها الناس مواهبهم والروابط بين هذه المواهب .

٥- وجود الذكاءات الاخرى . يقرر (كاردنر) أن قائمته عن الذكاءات مبدئية وقد تتغير هذه الذكاءات بحيث أن بعض هذه الذكاءات قد لا تستوفي ----- معينه ولا تبقى كذكاءات ، وفي نفس الوقت قد يقترح ذكاءات جديدة مثل الذكاء الروحي والحساسية الخلقية .

(الدمرداش ، ٢٠٠٦ ، ٢٢ – ٢٣)

في كتابه اطر العقل تعامل (كاردنر) مع الذكاءات الشخصية بوصفها قطعة واحدة بسبب العلاقة القوية في اغلب الحضارات ، فهي غالباً ما تكون مترابطة . ومع ذلك فهو يعتقد أنه من المعقول التفكير في صيغتين من الذكاء الشخصي . وقد اوضح (كاردنر) أن الذكاءات السبعة نادراً ما تعمل بشكل مستقل . فهي تستخدم في نفس الوقت وتميل لان تكمل بعضها البعض في الوقت يطور فيه الناس المهارات أو يحلون المشاكل .

(Smith, 2002)

يشير (هاورد كاردنر) الى أنه وضع افتراضين اساسيين حول الذكاءات المتعددة هما :

اولاً :- النظرية هي تفسير للجانب المعرفي من الانسان بشكل تام . والذكاءات وفرت تعريفاً جديداً للطبيعة الانسانية ، من الناحية المعرفية ، وهو أن الكائنات البشرية هي كائنات عضوية تمتلك مجموعه اساسية من الذكاءات .

ثانياً :- يمتلك الناس مزيج فريد من الذكاءات . حيث أن (هاورد كاردنر) يقول ان التحدي الكبير الذي يواجه توزيع الموارد الانسانية هو كيفية الاستفادة الفضلى من تفرد القدرات الممنوح لنا بوصفنا نوعاً يظهر عدة ذكاءات وهذه الذكاءات ، طبقاً لـ (كاردنر) ، هي ليست ذات صفة اخلاقية حيث يمكن استخدامها في البناء أو التدمير . (Smith, 2002)

الذكاءات الاضافية :

منذ أن وضع (هاورد كاردنر) قائمة الذكاءات في كتابه اطر العقل عام ١٩٨٣ ، كان هناك نقاش واسع حول ذكاءات اخرى مرشحه لضمها أو لاستثنائها من القائمة . وقد نظرت بحوث وتأملات لاحقه لـ (كاردنر) وزملاءه في ثلاثة احتمالات : الذكاء الطبيعي ، الذكاء الروحي ، الذكاء الوجودي .

الذكاء الطبيعي يمكن الانسان من التعرف ، وتصنيف ، والاعتماد على سمات معينه من البيئة ، أنه يجمع توصيف القدرة الاساسية مع خصائص الدور الذي تقدره الكثير من الثقافات .

مسألة تضمين الذكاء الطبيعي تبدو واضحه ،ولكن الموقف المتعلق بالذكاء الروحي اكثر تعقيداً . حيث أنه طبقاً لـ (كاردنر) (١٩٩٩) هناك مشاكل مثلاً ، فيما يتعلق بالمحتوى الخاص بالذكاء الروحي ، الادعاء الخاص بفائدته وعدم ماديته بالنظر للقيمة الحقيقية ، وحاجته لان يحدد جزئياً من خلال اثره على الناس الاخرين (Smith, 2002)

الذكاء الوجودي ، ويتعلق " بالقضايا النهائية " وهو بهذا يكون الامكانية التالية التي اتخذها (كاردنر) بنظر الاعتبار حيث يقول بأنه يكسب درجات معقوله على المعيار . إلا أن الادله التجريبية متعاوضة .

الذكاء الاخلاقي هو المرشح الاخير لقائمة (كاردنر) حيث أنه اثناء استطلاعه بدأ يتساءل فيما اذا كان بالامكان تخطيط (المجال الاخلاقي) واقترض أنه من الصعب الوصول الى تعريف جامع ، ولكنه قال انه بالامكان التوصل الى فهم يدفع البحوث الى امام . الاشياء المركزية في المجال الاخلاقي كما يفترض (كاردنر) ، هي تلك الاشياء المتعلقة بالقواعد والسلوكيات والاتجاهات التي تحكم حرمة الحياة ، خصوصاً حرمة وقداسة الحياة الانسانية وايضاً ، وفي كثير من الحالات ، حرمة أي من الكائنات الحية الاخرى والعالم الذي يسكنونه . (Smith, 2002)

بحثت كثير من الدراسات في العلاقات بين الذكاءات المتعددة وبين متغيرات اخرى تربوية ونفسية ، من هذه الدراسات دراسة (بايوم ١٩٩٨) وهي بعنوان (علاقة الذكاء المكاني في نظرية الذكاءات المتعددة والتعبير

الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث) هدفت الى التعرف على اثر استخدام الاستراتيجيات الفنية على التعبير الكتابي بين طلبة الصف الثالث واجريت على عينه مكونه من (٦٠) تلميذ وتوصلت الدراسة الى أن البنات يستخدمن التفكير المنطقي اكثر من الاولاد بينما ينتج الاولاد افكار اكثر من البنات وان التلاميذ يتعلمون الكتابة بطرق مختلفه اذا توفرت ظروف التعليم . وكذلك دراسة (امام مصطفى سيد ، ٢٠٠١) بعنوان " مدى فعالية تقييم الاداء باستخدام انشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة المرحلة الابتدائية " وهدفت الى التعرف على فعالية بعض الاساليب المتبعه عالمياً في اكتشاف الموهوبين كبديل للاختبارات السيكومترية حيث تتبنى الدراسة نظرية (كاردنر) في الذكاءات المتعددة وتتناول ثلاثة ذكاءات هي الذكاء المنطقي الرياضي والمكاني واللغوي . واجريت الدراسة في مصر على عينه من التلاميذ قوامهم (١٢٨) تلميذ من كلا الجنسين . وتوصلت الدراسة الى انه بالامكان تحديد الموهوبين من خلال الاداء على انشطة الذكاءات المتعددة (اللغوي والمكاني والمنطق الرياضي) ، تحديد مجال الموهبة وزيادة اعداد الموهوبين . وتقديم ادوات وانشطة جيد للعلم تمكنه من اكتشاف الموهوبين . وايضاً دراسة (محمد رياض احمد ، ٢٠٠٤) بعنوان (صدق انشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي) هدفت الى بحث صدق بعض الانشطة الادائية المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في الكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصف الخامس الابتدائي واستخدمت انشطة الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني والذكاء اللغوي والذكاء الجسمي الحركي . كانت العينه (٣٧٧) تلميذ من الذكور والاناث من اربعة مدارس من مدينة اسيوط . وتوصلت الدراسة الى وجود بعض المؤشرات على صدق الانشطة في اكتشاف الموهوبين . وتوصلت الى امكانية زيادة اعداد التلاميذ الموهوبين باستخدام الانشطة .

(الدمرداش ، ٢٠٠٦ ، ٦٦ – ٦٧ – ٦٨)

وفي نفس السياق جاءت دراسة (رشيد ، ٢٠٠٥) حيث اجريت في العراق بعنوان (الذكاء المتعدد وعلاقته بالاسلوب المعرفي " تحمل – عدم تحمل الغموض " عند طلبة الجامعة) حيث هدفت الى الكشف عن الذكاء المتعدد لطلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع / التخصص . وللكشف عن العلاقة بين الذكاء المتعدد والاسلوب المعرفي عند طلبة الجامعة وشملت الدراسة (٤٥٠) طالباً وطالبة موزعين على الكليات العلمية والانسانية بالتساوي وقد مثلوا عينه البحث الاساسية وكان من نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم قدرة الذكاء المتعدد ، وهناك فروق بين الذكور والاناث في انواع الذكاءات (الاجتماعي ، والمنطقي ، والجسمي ، والذاتي) لصالح الذكور ، بينما لا توجد فروق في الانواع الاخرى ، واظهرت النتائج أن هناك فرقاً دالاً احصائياً في الذكاءات المتعددة (المنطقي / الرياضي) (الجسمي / الحركي) والموسيقي وفقاً للتخصص ولصالح التخصصات العلمية . ويوجد فرق دال احصائياً في الذكاء الاجتماعي وفقاً للتخصص ولصالح التخصصات الانسانية . ودراسة (ابراهيم ، ٢٠٠٨) في

بغداد بعنوان (الذكاء المتعدد عند طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية) حيث هدفت الدراسة الى قياس الذكاء المتعدد عند طلبة المرحلة الثانوية المتميزين والاعتياديين ومعرفة الفرق في الذكاء المتعدد على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) حيث كان حجم العينه الاساسية (٥٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً . وتوصل الباحث الى ان الطلبة المتميزين لديهم مستوى من الذكاء المتعدد اعلى من الطلبة الاعتياديين ، واظهرت النتائج فروقا دالة وفقاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) فكان الذكاء المنطقي والجسمي والموسيقي والشخصي لمصلحة الذكور ، والذكاء اللغوي والمكاني والاجتماعي لمصلحة الاناث ولم تظهر النتائج فروقاً دالة احصائياً في الذكاء الطبيعي .

(عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ٩٣ – ٩٥)

الاهمية التربوية والتعليمية لنظرية الذكاءات المتعددة :

لهذه النظرية دور كبير في الجوانب التربوية حيث انها ركزت امور غفلت عنها النظريات الاخرى بحيث جرى اهمال الكثير من المواهب بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء بعكس هذه النظرية التي تساعد في الكشف عن القدرات وعن الفروق الفردية . واكدت التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة فاعليتها في الجوانب التالية : –

- تحسين مستويات التحصيل لدى التلاميذ ورفع مستويات اهتمامهم نحو المحتوى العلمي .
- امكانية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس باساليب متعددة .

(عياد ، ٢٠٠٨ ، ٣١)

وتحث هذه النظرية التربويين على : –

- فهم قدرات واهتمامات الطلاب .
- استخدام ادوات عادلة في القياس تركز على القدرات .
- المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات .
- مرونة التدريس للطلبة (كاختيار الطلبة للطريقة التي تناسبهم للدراسة).

ويحدد (حسين ، ٢٠٠٣) الفوائد التربوية لاستخدام نظرية الذكاءات المتعددة في المدارس فيما يلي : –

- امكانية التعرف على القدرات العقلية بشكل واسع . فالرسم والموسيقى والتلحين والرسم والتقاط الصور الطبيعية أو الفوتوغرافية كلها انشطة حيوية تسمح بظهور نماذج وانماط تربوية وتعليمية جديدة مثلها مثل الرياضيات واللغات .

- تقديم انماط جديدة للتعلم تقوم على اشباع احتياجات التلاميذ ورعاية الموهوبين والمبتكرين بحيث يكون الفصل الدراسي عالم حقيقي للتلاميذ خلال اليوم الدراسي بحيث يصبح التلاميذ اكثر كفاءة ونشاطاً وفعالية في العملية التعليمية .
- تزايد ادوار ومشاركة الاباء ، والمجتمع في العملية التعليمية : وهذا يحدث من خلال الانشطة التي يتعامل من خلالها التلاميذ مع افراد المجتمع خلال العملية التعليمية .
- قدرة التلاميذ على تنمية مهاراتهم ، وقدراتهم المعرفية : وكذلك دافعهم الشخصي نحو التخصص واحترامهم لذواتهم .
- عندما يكون التدريس من اجل الفهم والاستيعاب سوف يتجمع لدى التلاميذ العديد من المهارات والخبرات الايجابية والقابلية لتكوين نماذج وانماط جديدة لحل المشكلات في الحياة .

(عياد ، ٢٠٠٨ ، ٣١ – ٣٢)

أوضح (اورزي ، ٢٠٠٣) أن نظرية الذكاءات المتعددة ساهمت في تجديد روح العمل التربوي ، وظهرت انعكاساتها الايجابية على مجمل ميادين الممارسة التعليمية من حيث توجه افكارها نحو فاعلية المتعلم ومركزيته في التعلم ، ولكونها ساهمت بشكل كبير في تعظيم مخرجات العملية التعليمية ، وتعزيز الاداء التدريسي للمعلمين ، واخذت بالاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم ، كما اكدت مبادئها على اهتمامات الطلبة وميولهم ، وراعت جوانبها التطبيقية تنمية هذه القدرات ، وهذه الرؤية تتسق مع ما اورده (نولين ، ٢٠٠٣) من أن التدريس وفق الذكاءات المتعددة ، يساعد الطلبة على تطوير قدراتهم مما يرفع تعلمهم ونجاحهم المدرسي . وفي الصفوف التي توظف هذه النظرية يشعر الطلبة بقيمهم الشخصية والاجتماعية ويتمكنون من اكتشاف مواطن القوة والضعف لديهم وبالتالي يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تستخدم كاداة لتحقيق ثقافة المساوات في الفصول الدراسية .

(ريان ، ٢٠١٣ ، ١٩٥)

كما ابرزت نظرية الذكاءات المتعددة تضمينات كثيرة في كافة المجالات التربوية والتعليمية ولمراحلها المختلفة ، وفي هذا الصدد اعتبر (توفيق والسيد ، ٢٠١٠) هذ النظرية مدخلاً لاحداث التجديد التربوي في مرحلة ما قبل التعلم الجامعي كما تسهم في تقديم خيارات مرنه عند تصميم النماهج بحيث تمكن المعلمين من تقديم المحتوى بطرق متعددة . وفي مجال تعليم الكبار قدمت الذكاءات المتعددة اطاراً لبناء الانشطة والبرامج التدريبية وفقاً لقدرات المتعلمين وطموحاتهم كذلك تجعل صفوف التربية الخاصة اكثر تفهماً لحاجات المتعلمين مما يعزز من فهم الطلبة لذواتهم وتقديرها . وقد استحدثت نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً جديداً في مجال الممارسات التربوية والتعليمية ، فتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة يتم باستعمال مجموعة مرنه من استراتيجيات التدريس التي تتلائم مع المكونات المعرفية لكل انواع الذكاءات ، وبهذا تقدم هذه النظرية مجموعة من استراتيجيات تدريس مبتكرة

تمكن المدرس من ترجمة المادة الدراسية طبقاً لانواع الذكاءات ومن هذه الاستراتيجيات : الاستراتيجية المستعملة للذكاء اللغوي ومنها (الاسلوب القصصي – التسجيل الصوري – العصف الذهني – كتابات اليوميات) ، الاستراتيجية المستعملة للذكاء المنطقي : (التصنيف – طرح الاسئلة – الاستقرائية – المعالجات الرقمية والحسابية – الجهد الذاتي) ، والاستراتيجيات المستعملة للذكاء المكاني : (التصور البصري – استعمال الرسوم التخطيطية – الرموز المرسومة) ، والاستراتيجيات المستعملة للذكاء الجسمي : (استعمال حركات الجسم – مسرح المدرسة – اداء الادوار – العمل اليدوي) ، الاستراتيجيات المستعملة للذكاء الاجتماعي : (التعلم التعاوني) ، الاستراتيجيات المستعمة للذكاء الطبيعي : (استكشاف الطبيعة (من خلال عدسة تكبير) أو مجهر أو تلسكوب أو منظار ثنائي –الاستكشافات الطبيعية) .

(ريان ، ٢٠١٣ ، ١٩٥) (عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ٧ – ٨)

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت اثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية والتربوية مثل دراسة (نجم ، ٢٠٠٧) بعنوان " مستوى التفكير الرياضي وعلاقته ببعض الذكاءات لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة " حيث تكونت العينه من (٣٦٢) طالباً وطالبة وكان من بين نتائج الدراسة أن الذكاءات المتعددة موجودة بنسب متفاوته اكثرها تواجداً هو الذكاء البينشخصي واخرها الذكاء الرياضي . ودراسة (الجزار والقرشي ، ٢٠٠٦) بعنوان " اثر استخدام نشاطات مقترحهلتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الاول الثانوي " حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة حيث اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبه بين مستوى مهارات التفكير الابداعي ومستوى الذكاءات المتعددة ، علماً أن هذه الدراسة اجريت في مصر . ودراسة (الشافعي ، ٢٠٠٤) بعنوان " توظيف الذكاء المتعدد باستخدام استراتيجيات مقترحه لتعلم العلوم في تعليم المفاهيم العلمية لتلاميذ المرحلة الاعدادية المهنية " هذه الدراسة اجريت في مصر ، حيث تكونت من (٩٠) تلميذه في الصف الاول بالمدرسة الاعدادية المهنية للبنات بالاسماعيلية وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية توظيف نظرية الذكاء المتعدد في تعليم المفاهيم العلمية . وهدفت دراسة (AL – Salamch, 2012) الى فحص الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحله الاساسية وعلاقته بالمستوى الدراسي والجنس ، اجريت الدراسة على عينه من (٤٠٠) طالب وطالبة من المدارس الحكومية بمدينة السلط ، حيث اظهرت النتائج أن الطلبة ذوي مستوى التحصيل العالي حصلوا على معدل عالي من الذكاءات المتعددة كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة في جميع الذكاءات وفق متغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع ، ولم تكن هناك فروق دالة في معظم الذكاءات وفقاً لمتغير الجنس . وتناولت دراسة (Furnham & Shaganutdinova, 2012) الفروق بين تقديرات الذكور والاناث لانماط الذكاءات السائده

لديهم ولابائهم والدراسة طبقت على عينه مؤلفة من (٢٣٠) طالباً وطالبة في الجامعات الروسية ، ومن النتائج التي اظهرتها الدراسة عدم وجود فروق دالة في تقديرات الذكاءات المتعددة بشكل عام وفقاً لمتغير الجنس ، في حين كانت تقديرات الذكور للذكاء المكاني اعلى من تقديرات الاناث ، كما بينت نتائج تحليل الانحدار أن الذكاء اللفظي والمنطقي والمكاني افضل المنبئات للذكاءات بشكل عام . كما سعت دراسة (الجراح والربابعة ، ٢٠١١) الى تحديد مستوى الذكاءات المتعددة وحل المشكلات لدى الطلبة المتميزين في الاردن ، وفحص القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بحل المشكلات ، طبقت الدراسة على عينه مؤلفة من (١٤٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع تم اختيارهم من مدارس التميز التابعة لمحافظات اربد والزرقاء والبلقاء ، اشارت النتائج الى امتلاك الطلبة المتميزيين مستوى مرتفع من الذكاءات المتعددة وحسب الترتيب التالي : الشخصي ، البين شخصي ، والرياضي ، والمكاني ، والطبيعي ، والحركي ، واللغوي ، والموسيقي ، وقدرة مرتفعة على حل المشكلات ، كما تبين عدم وجود فروق في الذكاءات المتعددة حسب الجنس . ودراسة (عبد المجيد ، ٢٠١١) بعنوان " التفكير السابر وعلاقته بالذكاءات المتعددة لطى طلبة الجامعة " حيث اجريت الدراسة على (٥٠٠) طالب واطالبة في الصفوف الثالثة موزعين على (١٠) كليات في جامعة بغداد، وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة وجود علاقة دالة موجبه احصائياً بين التفكير السابر والذكاءات المتعددة .

(عياد ، ٢٠٠٨ ، ٤٨ – ٤٩) (ريان ، ٢٠١٣ ، ٢٠٢ – ٢٠٣) (عبد المجيد ، ٢٠١١ ، ك)

الاستنتاجات :-

١ – نظرية الذكاءات المتعددة قائمة على تصور وجود ذكاءات متعددة ، وليس ذكاء واحد منفرد .

٢ – واضع النظرية هو (هاورد كاردنر ، ١٩٨٣) في كتابه (اطر العقل).

٣ – وفقاً لهذه النظرية فأن كل فرد لديه عددة ذكاءات وهي : – اللغوي ، والرياضي المنطقي ، والشخصي ، والاجتماعي ، والجسمي الحركي ، والمكاني أو البصري ، والموسيقي ، والطبيعي ، والوجودي .

٤ – تعمل هذه الذكاءات بشكل مستقل ، وتتفاوت مستوياتها داخل الفرد الواحد .

٥ – ترفض نظرية الذكاءات المتعددة فكرة الذكاء الواحد كدال على الطاقة العقلية وتؤكد وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة .

٦ – تعمل الذكاءات بطرق مركبة حيث أنها تتفاعل مع بعضها .

٧ – يخلف مستوى الذكاءات المتعددة من فرد لاخر ، كما أن كل فرد يختص بمزيج أو توليفه من الذكاءات .

٨ – الافراد الاسوياء قادرون على أن يفيدوا ويوضفوا جميع ذكاءاتهم ، ويتميز الافراد بصورتهم الذكاءية الخاصه ، وملامح هذه الصورة هي توليفه فريدة من ذكاءات قوية نسبياً وذكاءات ضعيفه نسبياً يستخدمونها لحل مشكلاتهم أو لتشكيل نواتج عملهم . ونواحي القوة النسبية هذه ونواحي الضعف تساعد في تفسير الفروق الفردية

٩ – أن كل فرد يستطيع التعبير عن كل ذكاء من ذكاءاته المتعددة باكثر من وسيلة .

١٠ – معضم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء الى مستوى مناسب من الكفاءة .

١١ – كل عمل يؤديه الفرد عبارة عن استعماله لمجموعة من الذكاءات التي يمتلكها .

١٢ – ترتبط الذكاءات المتعددة بعلاقات بالكثير من المتغيرات النفسية والسلوكية .

١٣ – نظرية الذكاءات المتعددة لها دور في العملية التعليمية والتربوية حيث أنها ركزت على امور غفلت عنها النظريات الاخرى . بحيث تعد واحدة من اكثر نظريات الذكاء الحديثة رواجاً في ميدان التعليم والتطبيقات التربوية .

١٤ – امكانية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس باساليب متعددة .

١٥ – تحث نظرية الذكاءات المتعددة التربويين على فهم قدرات واهتمامات الطلاب وقياس هذه القدرات ومطابقتها مع حاجات المجتمع .

١٦ – توجه نظرية الذكاءات المتعددة افكارها نحو فاعلية المتعلم ومركزيته في التعلم .

١٧ – تقدم هذه النظرية ، في مجال تعليم الكبار ، اطاراً لبناء الانشطة والبرامج التربوية التدريبية وفقاً لقدرات المتعلمين وطموحاتهم .

١٨ – النظرية هي تفسير للجانب المعرفي من الانسان بشكل تام .

١٩ – تطبيق اختبار الذكاء اللغوي على المتقدمين للدراسة في اقسام اللغات في الكليات المختلفه.

٢٠ – الاخذ بنظر الاعتبار الذكاء المنطقي والرياضي وتعزيز هذه الجوانب لدى الطلبة في الاقسام العلمية مثل الرياضيات والفيزياء .

التوصيات : –

١ – تنمية الوعي بنظرية الذكاءات المتعددة في المؤسسات التربوية والتعليمية ، وكذلك تنمية الوعي باساليب تطبيق النظرية لدى الطلبة ولدى القائمين على العملية التعليمية .

٢ – العمل على قياس وتقييم الذكاءات المتعددة لزيادة ادراك الطلبة لقدراتهم مما يتيح لهم الاختيار الدقيق للتخصص الدراسي الملائم لهم .

٣ – تنويع طرائق التدريس كما تتيحه نظرية الذكاءات المتعددة بالاستناد لقدرات الطلبة .

٤ – اعتماد طرق اكثر مرونه ودقه في قبول الطلبة في الجامعات تراعى فيها قدرات الطالب وايضاً اهتماماته وميوله ومدى تلبية هذه القدرات والميول لدراسته والمهن التي يمارسونها مستقبلاً .

المقترحات : –

١ – اجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة وبين متغيرات شخصية لدى الطلبة مثل الدافعية ، والانجاز ، ومستوى التحصيل .

٢ – بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة ولمختلف المراحل الدراسية .

٣ – اجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة وبين متغيرات معرفية مثل الحاجة للمعرفة وحسب الاستطلاع والتوجه نحو المستقبل .

ملخص البحث باللغة الانكليزية

abstract:

Intelligence is the production of nervous system function and it's contents memory and creative thinking and understanding and other processes. It's a general cognitive ability and it's a concept. It's essential for good judgment and reasoning, there's an argument about definition of intelligence, is it one ability or multiple abilities. Multiple intelligences theory presented by (Gardner 1983) view intelligence as composing from six types of intelligences: (1) linguistic. (2) mathematical. (3) visual – spatial. (4) musical. (5) bodily – kinesthetic. (6) personal. Present research has reached to several conclusions. Most important one is that multiple intelligences theory is based on the conception of distinct varieties of intelligences not just one intelligence and this theory has large role in education process.

المصادر العربية

١ – حسين ، عاهد . ٢٠٠١ . " النفس الصحة والتربية والعلاج " . مطبعة الاصدقاء . بغداد . العراق .

٢ – سيلامي ، نوربير . ٢٠١١ . " المعجم الموسوعي في علم النفس – الجزء الثالث " . ترجمة وجيه اسعد ، منشورات وزارة الثقافة . دمشق .

٣ – دافيدوف . لندا لـ . ١٩٨٣ . " مدخل علم النفس " . دار ماكجرد هيل للنشر . الدار الدولية للنشر والتوزيع

٤ – عبد المجيد ، حزيمه كمال . ٢٠١١ . " التفكير السابر وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة " . اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الطلبة للبنات – جامعة بغداد .

٥ – الدمرداش ، فضلون سعيد مصطفى . ٢٠٠٦ . " اثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل في النحو لدى طلبة الصف الاول الثانوي العام " . اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية – جامعة الزقازيق .

٦ – عياد ، منى خالد محمود . ٢٠٠٨ . " اثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجيه وبقاء اثر التعليم لدى طالبات الصف السابع بغزه " . رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة الاسلامية . غزة .

٧ – ريان ، عادل عطيه . ٢٠١٣ . " انماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل في فلسطين " . مجلة جامعة الاقصى ، (سلسلة العلوم الانسانية) المجلد السابع عشر ، العدد الاول .

المصادر الاجنبية

1 – Wilson, R. A, FRANK C. K, 1999, " THE MIT ENCYCLOPEDIA OF COGNTIVE SCIENCES ", The MIT press, Cambridge, Massachusetts, London, England.

2 – Smith, Mark K. 2002, 2008. Howard Gardner and multiple intelligences, The encyclopedia of informal education, http://www.infed.Org/mobi/howard gardner–multiple–intelligences–and–education.

3 – Passer. M, W. Ronald E. S, 2001. " Psychology Frontiers and Applications " Mc Graw – Hill Higher Education, New York.

4 – Plucker, J. A, & Esping, A. (Eds.) (2014). Human intelligence : Historical influences, current controversies, teaching resources. http://www.intell–theory.com.